

البدع والخرافات

وَالْبِقَاعُ الْيَدِّ وَالْجَبَابُ

بدعة غريبة في مصر

يقولون ان مصر بلاد المجائب وأي المجائب أغرب مما يحدث في مصر يقوم شيخ عالم كالشيخ حسن علي الدمياطي ينكر بعض البدع والخرافات التي نشأت في المسلمين فيقيم عليه التكير الطاء وأنصارهم من الموام وبعاقب بمنع رزقه الذي يستحقه شرعاً من الأوقاف ومنه من تعليم المسلمين وارشادهم سنة كاملة ويقوم شيخ آخر كالشيخ عبد الرحمن عيش فيبتدع بدعة جديدة في الاسلام هي من أغرب البدع وأنكرها فلا يلقى من العلماء انكاراً ولا من الأمة نفاراً وما أظن أن أحدا سبق هذا الشيخ إلى وقف المساجد على الاموات من غير المسلمين لاجل الصلاة على أرواحهم وكيف وان وقفها على أموات المسلمين أنفسهم من البدع التي لا يعرفها كتاب الاسلام ولا تقبلها سنة نبيه عليه الصلاة والسلام اسم الشيخ عيش الكبير رحمه الله مشهور في مصر وفيما جاورها من البلاد بها كان عليه من التعمس والتشدد في الدين ، على كونه من أشهر علماء الأزهر المصريين ، وقد بلغ من تحمسه أنه لما بلغه ان السيد محمدا السنوسي (رحمه الله تعالى) يقول بالاجتهاد أخذ حربة وقصد اليه ليطفئه بها لما كان بمصر . وأنه لما وثق اليه أحد أولاده بالشيخ محمد عبده (رحمه الله) عندما كان يقرأ العقائد النسفية (وهو مجاور بالأزهر) قائلاً انه رجح مذهب المعتزلة على مذهب الاشعري ثار عليه وعلى أستاذه الأفضاني وكان طول حياته حراً بالحكيم الاسلام وللأستاذ الامام والسيد السنوسي وان هؤلاء الثلاثة لا عظم مسلمي هذا العصر أثر في الاسلام ما أسد الفرق بين الشيخ عيش في تحمسه الديني وغيره على الاسلام في مذاهبه وتقاليده وبين أولاده وأحفاده الذين لم يرثوا منه علماً ولا خلقاً فهم أول من مثل الاسلام أمام الافرنج في معرض الهزء والسخرية اذ جمعوا لهم بعض الزعائف المنتسبين

الى الطريق وجعلوا يرقصون ويدكرون ليصورهم الا فرنج في تلك الحالة ويثبتون صورهم في الكتب ميين ان رقصهم على تلك الصفة الشيعية من عبادات الاسلام ثم باننا في العام الماضي ان الشيخ عبد الرحمن عيش قد وقف قطعة أرض بمحارة الجوار القريبة من الازهر وبنى فيها مسجدا باسم هبوتوا الأول ملك ايطاليا لتقام الصلوات فيه عن روح الملك المتوفى ويكون تذكارا له وسلمه للحكومة ايطاليا . وهي بدعة غربية لا يعرف لها نظير في الاسلام

وفي تلك السنة رفع الشيخ محمد عبد ربه قضية على الشيخ عبد الرحمن عيش بأن له حقا في الارض التي بني فيها المسجد فهي أرض منسوبة فكان مما قدمه المحامي عن الشيخ عبد الرحمن عيش الى المحكمة من الاوراق التي يسمونها المستندات ما يأتي بنص المحافظة التي حفظها له المحامي وغلطها القروي :

عدد

ترجمة موقع عليها بامضاء مترجم أول الوكالة السياسية الايتالية بمصر محمد بيك على علوى مؤرخه في ١٦ مارس سنة ٩٠٦ قيد ان الشيخ عبد الرحمن عيش المدعى عليه بناء مسجد وأعطاه للحكومة الايتالية ورقه باللغة الاجنبية ترجمة المشروح أعلاه

خطاب باسم الشيخ عبد الرحمن عيش مؤرخ في ٢١ فبراير سنة ٩٠٦ يقيد تشكر فنصل ايتالية بالنيابة عن الوزارة الخارجية الايتالية لمحضره الشيخ عبد الرحمن عيش تقدير تبرعه بقطعة أرض من أملاكه للحكومة الايتالية ليقام عليها مسجد تقام فيه الصلوات الخمس على روح الملك

٣

قطر ثلاثة أوراق لاغير تقدموا لمحكمة السيد زينب بحافظه بامضاء محمد زكي عبد المجيد المحامي بمصر ٢٢ - ٣ سنة ٩٠٦ ترجمه نمرة ١ حافظه

الوكالة السياسي الايتاليه تعرف ان الشيخ عبد الرحمن عيش الكبير بنالي

حارة الجوار بخط الأزهر جامع باسم جلالة الملك همبرتو الاول ونذ كاراله
والجامع المذكور أعطاه للحكومة الايطالية هذه النرجه طبق الأصل

١٦ - ٢ سنة ٨٩٩ فصل جنرال دوله مترجم السياسة بمصر

ايطاليه والوكيل السياسي محمد علي علوى

بمصر المنستر سلفاخص

راسي

ختم التنصليه

(المنار) ويلي هذا صورة كتاب شكر من عميد دولة ايطاليا بمصر للشيخ عبد
الرحمن عيش . وكتبت جريدة الاخبار في هذا الشهر شيئاً في هذه المسألة علم
منه أن حكومة إيطاليا مضبوطة بموالاته الشيخ عبد الرحمن عيش لها وموادته
اياها وانهم أخذوا عنه صورة شبيهة عرضوها في بعض جرائدهم . وعظمت شأنه
جريدة الاخبار تبعاً لهم فحطته من العلماء الذين لهم الشأن والنفوذ وما هو منهم
في شيء ولا نفوذ له بل لا يكاد يعرف

وقد نرى اننا ان ايطاليا تستعين بموالاته هذا الشيخ لها وبما نعظم من
شأنه بالباطل على تأييد نفوذها فيمن استولت عليهم من المسلمين وفيمن تطعم
بالاستيلاء عليهم كاهل طرابلس الغرب وأهل اليمن فان لها بدا خيبة في فئة اليمن
ولها طمع في تلك الولاية تفديه وتحميه في نفسها انكثرتا فيما يقال . ولكن أجمل
المسلمين لا يتد بشيخ يقف مسجداً لتصل فيه الصلوات الخمس على روح ميت
غير مسلم بل ولا ميت مسلم بل ولا نبي من الانبياء فان الصلوات الخمس عند
المسلمين لا تكون الاخالصة لله وحده وأما الصلاة على الأنبياء التي يخصصون بها
الانبياء فهي الدعاء بمثل : اللهم صل على محمد : أو : صلى الله عليه وسلم : عند ذكره .
فهل يعتد به أهل اليمن أو طرابلس وفيهم العلماء والعارفون ؟

ليس ما فعله عبد الرحمن عيش من التساهل الديني الذي يجعلونه النصب القديم
بل هو من تساهل الجاهل والتهاون والعبث بالدين . وقد يفهم جهالة العوام ولو بعد
حين ان نسبة المسجد الى (همبرتو) كنية غيره الى بعض الاولياء كالسوقي
والبدوي والحنفي ولا يبعد أن يبنى له فيه قبر للملك يزور ويضمه اليه عباد القبور